فكبر طرح مضرب ومركوب خشب واما كسوة الصيف
فقميص وطاقية ونعلين ومازال على ذلك حتى انتقل
الى رحمة الله تعالى فرحمه الله سيدي عمر ماكان اكثر
خيره وماكان ارافه بالايتام والارامل والفقراء والمساكين
في نماء العشر وكان قد اوسع الله عليه في دنياه واصلح
له دينه واقامه لفعل الخير والمعروف وكان رضي الله عنه
شحيحا على دينه لا يخشى في الله لومة لايم قليل الكلام فيما
لا يعنيه تقتيل الدماغ رزين عاقل ما رؤي قط يمازح
احدا من اصحابه ولا يضحك من غير عجب وكان ضحكه
من غير صوت اكثر ضحكه تبسما فلما توفي الى رحمة الله
تعالى تغيرت الاحوال بعده رحمه الله وعفى عنه ونفع
به امين وكان له اخوان احد مما يسمى فخر الدين عثمان
والاخر يعرف بشمس الدين اخي سيدي عمر وكان فخر الدين
عثمان مقيما بالخانكة واظن انه كان له وظيفة في الاشرفيه
واما سيدي شمس الدين فكان له اقطاع كما كان لسيدي
عمر وكان شمس الدين رجل سادج الباطن لونا واحدا
بعيدا عن المكر وسواد الباطن وكان مواظبا على تلاوة
القران لا يفتر عن تلاوته لا ليلا ولا نهارا الا ان يكون
مشغولا بشيء لم يتعلق بمصلحة نفسه وكان منعزلا
عن الناس قليل الخلطة بهم وكان سيدي محبه كثيرا
مقربا عنده وكان رجلا ضخما هيبة حسنة وشكلا عظيما

بالغ

بالغ في الملبوس الحسن وكان من دوسا الناس واعيانهم
اذا اتاني سيدي لا يملك نفسه من شدة المحبة والاعتقاد
وكان سيدي يميل اليه لسداجة باطنه وتغفله وكان
معظما عند الناس جدا بالا يتطلع عليه الحال وكان كل من
رآه يمزح او يضحك يعرض عنه ويكره منه ذلك وكان
اذا كان في الزاوية وهو يقرا القران كانه يقرا سورة
الفاتحة من شدة حفظه وان كان ماشيا يقرا سرا
وان كان راكبا يقرا لا يغفل عن القراءة محمونا بقراءة القران
لا يفتر عنها الا ان يكون في الصلاة او في قراءة الحزب
او في شيء يعنيه وكان اذا مر بصبيان يلعبون يسلم
عليهم فتارة يردون عليه السلام وتارة لا يردون
فلا يغيره ذلك فهذا كان حاله رحمه الله وعفا عنه
وكان من اصحاب سيدي سيدنا وشيخنا الامام العالم
العلامة العارف بالله تعالى الشيخ شمس الدين بن
كتيلة رضي الله عنه ونفع به الداعي الى الله تعالى الناصح
لعباد الله القائم بامر الله اذا غضب غضب لله واذا
رضي رضي لله مراعيا لحقوق الله مواظبا على طاعة الله
راغبا فيما يرضي الله قايما بحقوق عباد الله وكان من
اولياء الله لا يفتر ولا يغفل عن ذكر الله كثير الذكر لله
رضي الله عنه ونفع به لا يجلس اليه احد من اصحابه
الا وامده بمدد منه شفقة ورحمة منه عليه وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)